النبرات ، وتواصلت كلماتها تتناثر كأنها كسار الزجاج يتطاير على «فوزى» فيدميه .

وانتظمتها رعشة ، وتملكتها نوبة من النحيب ، وفمها بين الفينة والفينة يردد فى جمجمة وخفوت :

خائن ... دنىء .

يربك «فوزى» هدىء من روع زوجك .

أقبل عليها ياشجاع ...

لا تتهيب ...

لاطفها فى مرح ...

قبلها فى نهم ، حتى تدمى منها الشفاه .

رب قبلة عارمة غفرت ذنوباً جساما .

وحث إليها الخطا ، ولسانه يلهج باستعطاف وضراعة ، وفمه عامر بقبلات رقاق ... وما كاد ينثنى على خدها يودعه صفو الحنان ، حتى لقيته «صبيحة» بلهجة واخزة تغمغم :

أأنسى لك ما أسلفت لى من إساءة؟... إليك عنى... لا تقربنى .

وأعرضت عنه ماضية ...

فاجتذبها «فوزى» يستدنيها منه ، وما أوشك أن يفعل حتى